العنف داخل الأسرة واثره في جنوح الأبناء
(بحث ميداني في مدرسة تأهيل الصبيان أنموذجاً)

م. د. جميل حامد عطية
وزارة التربية/ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم
Jamel_65@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

١. هدف البحث: كشف تأثير العنف الأسري في جنوح الأحداث في المجتمع.

٢. موضوع وأهمية البحث: يعد العنف الأسري متغيراً اساسياً في جنوح الأحداث عندما تمارس بعض الأسر أنواعاً مختلفة من العنف على اطفالها وابنائها بطريقة لا تنسجم مع أساليب التربية الحديثة، متأثرة باساليب التنشئة الأبوية الصارمة، وهو ناتج الثقافة الأبوية المتسلطة سواء من خلال وجودها في القيم العشائرية، أو السلطة الأبوية في المناطق الشعبية في المدن، ستأحذه من سلطة الأب ونواهيه أسلوب في التربية، لذا يقع الظلم على الأطفال المراهقين في الأسر، ولاشك أن الضغوطات النفسية الصارمة لها تأثير سلبي على سلوك الأبناء، مما يؤدي لتمردهم وجنوحهم ومن ثم وقعوهم في الخطأ، ما يجعلهم أقرب الى السلوك المنحرف وارتكاب أفعال تتنافى وقيم المجتمع، لذا فإن أهمية البحث تبرز في إظهار تأثير العنف الأسري وجنوح الأحداث.

وقد جرى البحث في مدرسة تأهيل الصبيان في دائرة اصلاح الأحداث بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أذ تم اجراء دراسة على جميع الأحداث الصبيان الجانحين، والبالغ عددهم (١٠٠) صبي مستعملاً منهج المسح الشامل، وتنظيم استبانة تدور اسألتها حول الموضوع مقسمة الى قسمين: الأول البيانات الأولية والثاني: موضوع البحث، وقد استعمل الباحث المقابلة والملاحظة والاستبانة بوصفها ادوات أساسية لجميع بيانات البحث.

كلمات مفاتيح: العنف، الجنوح، الانحراف، الطفل.

مقدمة

إن العنف أمر ناجم عن معاناة الإنسان ويمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم، إذ يفقد أكثر الأشخاص حياتهم بسببه، كما يتعرض الكثير منهم لإصابات غير مميتة، نتيجة العنف الموجه للذات، أو بين الأشخاص، أو العنف الجماعي. منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وكانت مشكلته الأساسية هي التفكير والبحث الدائم، لتفسير ما يحدث للطبيعة، أو ما يصدره الإنسان من سلوك، فكانت الثمرة هي الرغبة الجارفة من جانب الإنسان في معرفة الآخر، لذا أسهم الفلاسفة منذ القدم في المعرفة، فكان شعار سقراط (أعرف نفسك بنفسك).

وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية الاجتماعية المعقدة التي تحتاج إلى المزيد من البحث، والتي أدت إلى حيرة العلماء في تفسير هذه الظاهرة، فقد يكون الطابع الجديد للعنف المعاصر قدرته الشديدة على الظلم الذي غالبا ما يبدوا في أيامنا بصور مختلفة في القهر البشري، تحت ستار ضرورات تقنية أو اجتماعية، وكأنها محتمة بل ومفيدة، كما انه من ابرز مظاهر الوجود الانساني، حيث يبرز أو يخفت تأثيره، انطلاقا من الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتختلف شدته ووطأته باختلاف المجتمعات ودرجة تحضرها والوعي والثقافة السائدين فيها، وباختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها، لكن في المجتمعات المتخلفة يكون أكثر ترسخا.

إن ثقافة العنف الأسري هي امتداد طبيعي لما تشهده الساحة العراقية من أحداث عنف، علما أن هذه الثقافة تنسجم مع العادات والتقاليد الاجتماعية، حيث يُنظر إلى تلك المؤسسة الاجتماعية (الأسرة) المتمثلة بالزوج والزوجة، ليس بوصفهم كيان اسري مترابط يستند على المودة والتعاون والمساواة، بل على العكس هي تجعل الرجل أداة لقهر جميع أفراد الأسرة. وقد أشتمل البحث على:

المحور الأول: تضمن عناصر البحث، والمحور الثاني: المفاهيم الاساسية للبحث. أما المحور الثالث: فقد عالج أهم أشكال العنف الأسري. والمحور الرابع: وقف على أهم أسباب العنف والمحور الخامس: عالج الأطر النظرية للبحث. ثم المحور السادس: الذي ناقش مناقشة الأطر النظرية للبحث. والمحور السابع: تضمن منهجية البحث وادوات جمع البيانات. والمحور الثامن: عرض وتحليل البيانات. والمحور التاسع: تضمن نتائج وتوصيات البحث، ثم مصادر وهوامش البحث.

المحور الأول: عناصر البحث.

أولا: مشكلة البحث.

تُعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية السائدة في أي مجتمع، لأنها تمده بالأفراد الذين يعيشون في معيشة مشتركة، وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية، وحقيقة الأسرة في كونها البووتة التي تنصهر فيها شخصية الفرد، وذلك من خلال تفاعل الطفل في أسرته واكتسابه العديد من المكتسبات النفسية والاجتماعية، والقيمية والثقافية، والتنشئية وعندها يتحول من شخص لديه مكتسبات بيولوجية إلى شخصية لها مكتسبات عديدة ولها دور في محيط الأسرة[١]. ففي الأسرة نبدأ حياتنا الأولى وهي مصدر للأخلاق وضبط السلوك.

إلا أنه هناك العديد من الأسر التي تحولت حياتها إلى ساحة للعنف الشديد الذي يمارسه أعضاؤها تجاه بعضهم البعض، وكان من المتصور حتى وقت قريب أن الأزواج المختلين عقليا هم وحدهم الذين يسيئون معاملة زوجاتهم وأطفالهم، وأن هذه المعاملة السيئة بين أفراد الأسرة الواحدة تنشأ بين الأسر الفقيرة دون سواها[٢].

ثانيا: تساؤلات البحث.

١. هل إن استقرار الأسرة يعود إلى استقرار الحالة الاقتصادية؟

٢. هل إن الأسلوب الشديد في المعاملة يؤدي إلى العدوان والقسوة؟

٣. هل إن حرمان الطفل من التعبير عن رأيه داخل الأسرة يؤثر سلبا في تكوين شخصيته؟

٤. هل إن الأسرة التي يسودها الجو العاطفي السليم تجعل ابنائها يتمسكون بها؟

٥. هل يُعد أسلوب الضرب والتهديد في الأسرة هو أداة غير تربوية؟

ثالثا: أهمية البحث.

١. يستمد هذا البحث أهميته من أهتمام المجتمع العراقي وتزايد أعداد الأحداث المنحرفين فيه.

٢. إن ظهور العنف الأسري في المجتمع العراقي وان كان حديثا مقارنة بالمجتمعات الغربية، إلا أنه يحمل في طياته تحذيرات بالنسبة لما آلت إليه العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة، والتماسك الاجتماعي بشكل عام، وهو ما يدفع إلى أعطاء قدر أكبر من الاهتمام والدراسة لتلك الظاهرة.

٣. تحديد مظاهر العنف الأسري وانعكاساتها على المشكلات الاجتماعية لدى الأحداث المنحرفين.

٤. إن محاولة التوصل لتصور مقترح لمواجهة المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالعنف الأسري لدى الأحداث المنحرفين من منظور خدمة الفرد، يعد علاجا ووقاية للأحداث.

٥. إن الأسرة تمثل المجتمع الصغير بالنسبة للحدث، ومن خلالها ينطلق للمجتمع الكبير، لذلك فإن تفكك هذا المجتمع الصغير سوف يؤدي إلى انهيار المجتمع الكبير أو ضعفه.

رابعا: أهداف البحث.

يأتي هدف البحث كون الأحداث في بداية السلوك الاجرامي حيث بالإمكان أن يتم تعديل اتجاهاتهم وسلوكهم نحو الجريمة، لأنهم في هذه المرحلة من العمر مثل الأغصان اللينة قد يسهل تقويمها وإصلاحها، في حين قد يصعب تقويمهم وإصلاحهم بعد تجاوز مرحلة الحداثة وترسيخ الميول الإجرامية في نفوسهم، مما يجعلهم كالأغصان المتخشبة التي يصعب تقويمها وتعديلها ولاسيما ان العديد من الدراسات تشير إلى أن اغلب المجرمين الكبار سلكوا في حداثتهم سلوكاً جانحاً. وان ظاهرة العنف الأسري من اعقد الظواهر التي تحتاج إلى دراسة وعلاج وإصلاح، لأنها تشكل خطراً جسيماً على الأحداث الجانحين وعلى من حولهم، الأمر الذي دفع الكثير من الدول إلى إقامة مؤسسات أصلاحية لإرشاد وتوجيه الأحداث الجانحين.

المحور الثاني: المفاهيم الاساسية للبحث.

أولا: العنف.

العنف هو ذلك الفيروس الحامل للقسوة، والمانع للمودة وهو ذلك السلوك المقترن باستعمال القسوة الجسدية، والعنف ليس حالة غريزية متأصلة في شخصية الطفل، وإنما يكتسبها بفعل التقليد والمحاكاة والمؤثرات البيئية التي تحيط به وتساهم في تنشئته، ولكن علماء السلوك عرفوا العنف على أنه نمط من أنماط السلوك الذي ينتج عن حالة إحباط مصحوبة بعلامات التوتر، ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي أو بديل عنه، وأخيرا العنف سلوك هجومي يقصد به إيذاء الآخر، والعدوان هو رد الفعل الطبيعي في الرد أو مواجهة الإحباط[٣].

ثانيا: الحدث.

الحدث في المفهوم اللغوي: هو صغير السن، إذ يقال في اللغة: شاب حدث أي فتيّ السّن، ورجل حدث أي شاب[٤]. ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في

علم الاجتماع وعلم النفس. فالتعريف القانوني يستعمل اصطلاح الحدث للدلالة على حداثة السن لديه، فالحدث هو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتميز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد(٥).

أمّا تعريف الحدث على وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي فإنه (الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد، المتمثلة في الإدراك التام أي معرفة الإنسان لطبيعته وصفة عمله، والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته، طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي) (٦). أمّا من الناحية القانونية فقد عرف المشرع العراقي الحدث بأنه من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة، وهو على صنفين(٧): الصبي هو من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشر. والفتي هو من أتم الخامسة عشر ولم يتم الثامنة عشر. والشاب هو من أتم الثامنة عشر ولم يتم الثانية والعشرون.

ثالثا: الجنوح.

يتمثل هذا التعريف في المختصين بالعلوم الاجتماعية والإنسانية وهم لا يلقون اللوم في الجنوح على الحدث الجانح، ولا يؤيدون الانتقام من الحدث بالوسائل العقابية، أو الانتقاصية(٨).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه الاجتماعي أن هناك أسباب وعوامل تكوينية لها صلة بالنواصي البيولوجية النفسية تتعلق بذات الحدث وبيئته، كما أن هناك عوامل اجتماعية تحرك السلوك الجانح عند الحدث، ولقد وردت عدة تعاريف للجنوح من المنظور الاجتماعي فقد عُرف على انه سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه كما عُرف: بأنه طفل أو شاب ينحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية بشكل كبير، ويؤدي إلى إلحاق الضرر بمجتمعه، وبنفسه، أو بمستقبل حياته(٩).

وعلى الرغم من كثرة وتعدد التعاريف بهذا المفهوم من الناحية الاجتماعية إلا أن الباحثين يتفقون على أن مفهوم الجناح هو سلوك يتعلق بالفعل، أو السلوك من منطق اتفاقه، أو عدم اتفاقه مع المعايير الاجتماعية(١٠).

رابعا: الانحراف.

الانحراف لغة يعني الفشل في أداء الواجب، وارتكاب الخطأ أو العمل الخاطئ السيء(١١). كما أن الانحراف لغوياً: يعني الميل عن جادة الطريق وبناءا

عليه فالحدث الجانح هو صغير السن الذي يبعد عن الطريق القويم أو الصحيح[١٢].

أما مفهوم الانحراف اجتماعياً هو سلوك متعلم ينشأ عن عدم القدرة على السيطرة الاجتماعية، وهو السلوك المعاكس لما تهدف إليه الأسرة والمجتمع معاً، ويعرف الدكتور (منير العصرة) الانحراف على أنه: موقف اجتماعي يخضع فيه الصغير لعامل، أو أكثر من العوامل ذات القوة البيئية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو محتمل انه يؤدي إليه[١٣].

خامسا: الأسرة.

الأسرة بمعناها اللغوي هي الأسر والقيد، فأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط، أو ببدن رباط وقد يكون القيد أمرا قسرياً للخلاص منه وقد يكون اختياراً ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة قد اشتق من الأسر الاختياري، فالأسرة هي أهل الرجل ويربطها به أمر مشترك، وكذلك يرمز مصطلح الأسرة إلى العبء وتحمل المسؤولية التي يحملها الإنسان على عاتقه. أن لفظة الأسرة لم ترد في القرآن الكريم مطلقاً، وإنما استعيض عنها بكلمة الأهل بمعنى الأسرة، لأن مصطلح الأسرة له وقع ثقيل على الإنسان ويدل على الضيق والالتزام ولا تليق بالمسلم، ولأن الأسرة في الإسلام لا تشكل قيداً على الإنسان، بل أنها حتمية نفسية وبحكمة أرادها رب العزة، فقد وردت فتقول فلان أهل المسؤولية أي انه جدير بتحمل أعبائها وقادر على النهوض بها، وهكذا نجد أن الإسلام عندما يعدل مسار الأسرة على هذا النحو فإنه يضع الأمور حيث يجب أن توضع في مكانها الصحيح[١٤]. ولذلك فإن الأسرة في المجتمع العربي تختلف عن الأسرة في المجتمع الغربي، حيث انه في الغرب لا يوجد تفاعل وارتباط قوي وتحمل للمسؤولية.

سادسا: الطفل.

في اتفاقية حقوق الطفل، حدد السقف الأعلى للعمر بـ (١٨) عاماً، فالمقصود بالطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه. وهو ما يعني أن التقرير يراعي الفروق الكيفية بين بلد وآخر فيما يعنيه القانون بسن الرشد الذي قد يكون سن السادسة عشر أو السابعة عشر أو الثامنة عشر، وفي كل الأحوال تظل مسألة الطفولة واقعة في تلك المساحة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وحتى سن البلوغ على وفق القوانين المحلية

الخاصة لكل بلد[١٥]. وتشير التعاريف العلمية إلى أن الطفولة: هي مرحلة تبدأ منذ الولادة حتى سن البلوغ (١٤-١٥) سنة ويشار إلى الطفل لكل مولود بين الطفولة الأولى ومرحلة المراهقة[١٦].

المحور الثالث: أهم أشكال العنف الأسري.

أولا: العنف الجسدي.

إن أكثر أنواع المعاملة السيئة مع الطفل شيوعاً هو العنف الجسدي والذي يشمل على الصفع باليد، أو الضرب بأداة ما، أو الكي، أو الركل، أو هز الطفل بعنف بالغ، أو رفعه إلى الأعلى ثم إلقائه على الأرض، وكثيراً ما تؤدي أشكال العنف هذه إلى إصابات وجروح جسدية، وقد تؤدي أحياناً إلى تعرضه لبعض الحالات النفسية لكنها قد تؤدي في أحيان أخرى إلى الموت[١٧]. ولقد كانت أساليب التربية القديمة المتبعة في الأسرة تقوم على كيفية السيطرة على الطفل وإخضاعه للطاعة ومعاقبته في حالة الفشل، ولم يكن العنف ضد الطفل سراً، بل كان يمارس عندما تدعو إليه الضرورة[١٨].

ثانيا: العنف النفسي.

إن هذا النوع من العنف يشمل الإهمال العاطفي، بمعنى حرمان الطفل من حب الوالدين وحنانهما، فضلاًعن الإزعاج اللفظي له، أو تجنب التحدث إليه لمدة طويلة تعبيراً عن عدم الرضا عنه، أو تباين معاملته بين العطف المفرط وإساءة المعاملة، أو تعريض الطفل لضغوط كبيرة من خلال تعكير صفوه وتوازنه النفسي أو التقليل من شأن الطفل أمام أخوته أو أقاربه، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه أن يتولد لدى الطفل شعور بالنقص في قيمته وعدم تقديره بما يستحق من قبل الآخرين وهذه المعاملة غالباً ما تنعكس سلباً على الطفل وتسبب رد فعل لديه يتجلى في التأخر الدراسي أو الهرب من المدرسة. وقد يتعرض الطفل إلى نوع آخر من العنف النفسي، خاصة عندما يشعر بتفضيل أحد الوالدين أحد أخوتهِ عليه، وهذه المعاملة تؤدي بالطفل للإحساس بالإحباط وتعرضه لبعض الأمراض النفسية، وتنامي روح العداء والحقد تجاه أخوته وسعيه للانتقام منهم[١٩].

ثالثا: العنف الجنسي.

يُعد استغلال الأطفال جنسياً شكلاً من أشكال العنف الممارس ضدهم، وهو من أبشع أنواع الاضطهاد والعنف على الإطلاق، بالنظر لمردوداته السيئة على المستقبل الشخصي والاجتماعي، لذلك يُعد العنف الجنسي مرضاً اجتماعياً طبياً،

وبسبب حساسية الموضوع فقد ظل يمارس سراً. ففي أشارة لتقرير الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال أشار إلى عمليات الترهيب الشفاهي أو البدني التي يتعرض لها الأطفال من البالغين، ومن أخطر ما عرض لهُ التقرير تلك الانتهاكات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال، حيث كشف التقرير عن وجود ما يقارب من (١٥٠) مليون فتاة و (٧٣) مليون صبي تحت سن الثامنة عشر عانوا من علاقات جنسية قسرية، أو أي شكل من أشكال العنف الجنسي أثناء عام ٢٠٠٢[٢٠].

رابعا: العنف اللفظي.

يُعد العنف اللفظي نوعاً آخر من أنواع العنف الأسري ضد الأطفال، وقد تكون ممارسته يومية من خلال استعمال ألفاظ تجرح الطفل وتحط من كرامته في صيغ كلامية بذيئة وقاسية ويتجلى هذا في رفع الصوت عند المخاطبة (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) المتمثلة بالنعت بألفاظ بذيئة والتي تعد أشد وقعاً من الضرب، وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الخوف[٢١]. إن العنف اللفظي قد يكون أقسى من العنف الجسدي، لأن الطفل يسمع باستمرار من والده أو أمه كلمات بذيئة مثل: (ياغبي، ياحيوان، ياسخيف) وغيرها من الألقاب التي تحط من كرامته وتؤثر في شخصيته ويخلق لديه شخصية عدوانية في المستقبل وقد يعكسه على أطفاله عند الزواج.

خامسا: الإهمال.

إن الإهمال يعد نوعاً آخر من العنف الممارس ضد الأطفال داخل الأسرة، وهو من أكثرها شيوعاً، إن عدم تلبية حاجاته الأساسية مثل الملبس، والرعاية، والأشراف، ومتابعة احتياجاته العاطفية مثل: الحب والتعاطف، والأمان ونبذ الطفل وتركه لمدة دون رعايته وإهماله، مما يولد لديه أنواعاً مختلفة من الأمراض النفسية يصعب على الطبيب تشخيصها في حالة عرض الطفل عليه[٢٢]. إن الإهمال يبدأ أحياناً مع بدأ الحمل بالنسبة للأم وعدم توفير الرعاية الصحية لهُ، وقد يتمثل في قبول الأم بأن تلد جنينها في البيت تحت إشراف نساء غير متخصصات فضلاً عن إهمال الطفل من الناحية الصحية وعدم إخضاعه للفحوصات الطبية الضرورية (مثل اللقاحات الدورية الواجبة، وهذا الإهمال قد يعرض الطفل إلى الكثير من الأمراض مستقبلاً).

المحور الرابع: أهم أسباب العنف.

إن العنف لا ينشأ من فراغ، وإنما هناك بنية مجتمعية تفرزه وتشكل إطاره وتمنحه المضمون والمعنى، مع إيماننا بأن هناك أسبابا نوعية ترتبط بأشكال العنف

ومظاهره المتعددة والمتنوعة، إلا أن هناك في ذات الوقت أسبابا عامة ومشتركة تدفع إلى ظهور العنف في المجتمع.

وتتعدد أسباب العنف وتتنوع مصادره ومثيراته وأشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، ويرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية، ويرى البعض الآخر أن العنف مرده موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من أسرها(٢٣).

إن نسبة ضئيلة من مرتكبي جرائم العنف تتعاطى الحشيش بمعدل مكثف، مقابل لا أحد ممن لم يرتكبوا جرائم العنف، وأن نسبة أكبر منهم وإن كانت قليلة أيضا تتناول المسكرات، ومن المفترض أن يسهم تعاطي الحشيش بشكل غير مباشر في نشوب العنف، ومما هو ملاحظ في الوقت الحاضر من انتشار المخدرات بين طلاب المدارس، بل وصل الأمر إلى انتشاره بين تلاميذ المدارس الإعدادية وما يترتب على ذلك من ممارسة الطلاب لسلوك العنف(٢٤).

وقد أرجعت بدرية العربي(٢٥) أسباب العنف إلى ثلاثة أمور هي:

١. أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية، أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو لديه مرض عقلي.

٢. أسباب اجتماعية الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، مثل الفقر، أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف، العلاقة بين الطرفين.

٣. أسباب مجتمعية مثل العنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية عبر الفضائيات والانترنت، فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر للمجتمعات الصغيرة.

المحور الخامس: الأطر النظرية للبحث.

١. نظرية الضغط البيئي.

وترى هذه النظرية أن الضغوط البيئية المختلفة سواء ازدحاماً، أو ضوضاء أو تلوثاً وغير ذلك من ضغوط البيئة الفيزيقية، إذا زادت عن مقدار قدرة الإنسان على التحمل سوف تؤدي إلى انغمار الإنسان وقيامه بأعمال العنف(٢٦).

٢. نظرية الحرمان النسبي.

إن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الأفراد نحو العنف، ويتزعم هذا الاتجاه (تيد جور) الذي يعد مفهوم الحرمان النسبي من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر العنف، حيث أن هناك فروقا واضحة بين التوقعات التي لابد أن تكون وبين خيبة الآمال نتيجة للتوقعات، فالحرمان النسبي عبارة عن تباين ملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقد الناس أن لهم حقا فيها والأحوال التي يظنون أنهم قادرون على بلوغها وتحقيقها والاحتفاظ بها، وطبقا لهذا تتفاوت أمكانية العنف الاجتماعي تفاوتا كبيرا، حسب حدة ومدى الحرمان النسبي الذي يعانيه أفراد مجموعة ما(٢٧).

٣. نظرية التطهير أو التنفيس.

إن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيرا من الاحباطات التي غالبا ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الاحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان وعنف الآخرين. إن العدوان هو نتاج للإحباط والتعبير عنه يؤدي إلى تقليل كمية الشعور العدواني، فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفا بعدما شاهدوا فيلما عدائيا، وبالتالي فإن مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير نفسي على الطلاب(٢٨).

٤. النظرية الوظيفية.

إن العنف له دلالة داخل السياق الاجتماعي، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية. وترى هذه النظرية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي. ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوبا للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف، ومن

ثم يكون سلوك العنف انعكاسا للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك[٢٩].

٥. نظرية الضبط الاجتماعي.

ترى هذه النظرية، أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره، ونجد أن أعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي: عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وعندما تفشل هذه الضوابط في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، يظهر سلوك العنف بينهم[٣٠].

٦. نظرية التعلم الاجتماعي.

ترفض تلك النظرية فكرة العدوان على أنها نتيجة للإحباط وتقول إن العدوان لا يختلف عن أي استجابة نتعلمها، فالعدوان يمكن تعلمه من الملاحظة والتقليد. ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة، فيرون أن معظم سلوك الإنسان متعلم، يتم تعلمه من خلال القدوة، إذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد[٣١].

فالسلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من السلوكيات الأخرى، وإن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة، نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة Modeling أو التعلم الانتقالي Vicarious وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب، وأثبت (باندروا) من خلال دراساته الميدانية والتجريبية إمكانية تقليد الطفل والمراهقة للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها، والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف من خلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الأعلام[٣٢].

٧. النظرية الإحباطية.

إن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد بأن كل عنف يسبقه موقفا إحباطيا، والسلوك العدواني يحدث عقب أحساس الفرد بعدم قدرته من أن ينال ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات فان ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف، وبذلك

فإن النظرية تؤمن بأن العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الحقبة. ويظهر العنف في المناطق المتخلفة من المدينة كما تؤكد الإحصائيات. ويؤدي الفقر إلى شعور السكان بالإحباط، حيث نجد أن السكان في المناطق المتخلفة يريدون الحصول على جميع السلع المادية التي يريدها كل إنسان آخر، إلا أنهم لا يستطيعون الحصول عليها بطريقة شرعية، مما يؤدي إلى شعور سكان المناطق المتخلفة بالإحباط، وبالتالي يظهر بينهم سلوك العنف والعدوان، ومن أهم أوجه النقد التي تعرضت لها النظرية الإحباطية، أنها قد تمدنا بالتفسير المقبول لأسباب ظهور العنف في المناطق المتخلفة من المدينة، إلا أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا(٣٣).

٨. نظرية الصراع.

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة الصراع بين النوعين (الجنسين)، إذ يُعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة. وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين، وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل، كما أصبح الرجل يستعمل أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها. ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة(٣٤).

٩. نظرية التفاعل الرمزي.

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي. وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة، تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا السلوك. وفي ضوء هذه النظرية نجد أن العنف سلوك يتم تعلمه بمعنى أنه يمكن تجنب العنف عن طريق عدم تعلمه، وبالتالي يمكن التخفيف من حدة العنف داخل المجتمع عن طريق تغيير محتوى عملية التنشئة الاجتماعية وأحداث بعض التغييرات الثقافية وإعداد البرامج القومية الفعالة لعلاج العنف من خلال المدارس ووسائل الأعلام(٣٥).

المحور السادس: مناقشة الأطر النظرية للبحث.

بعد عرض نظريات العنف، فقد تأكدنا أن العنف ليس سببه واحد بل عدة أسباب، فنظرية الضغط البيئي تؤكد أن العنف ناتج عن الازدحام أو الضوضاء أو التلوث، ونظرية الحرمان النسبي ترجع العنف لشعور الفرد بالحرمان، ونظرية التطهير ترجع العنف للاحباطات التي تقودهم للتورط في أعمال عدوانية، ونظرية الضبط ترجع العنف للغريزة الإنسانية الفطرية التي تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ونظرية التعلم الاجتماعي ترجع العنف للتقليد والمحاكاة فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة، إذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية أنجاز السلوك الجديد، والنظرية الإحباطية ترجع العنف لأحساس الفرد بعدم قدرته على أن ينال ما يريده، ونظرية التفاعل الرمزي ترجع العنف لعملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وبالتالي فان ظاهرة العنف ظاهرة متشعبة، ومتغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر، مما يستدعي الاهتمام الدائم من الباحثين.

المحور السابع: منهجية البحث وأدوات جمع البيانات.

أولا: منهج البحث.

يُعرف المنهج بأنه الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع البحث[٣٦]. وهناك العديد من المناهج التي يمكن للباحث أن يلجأ لها، لكن طبيعة وهدف البحث هما اللذان يحددان المنهج الذي يتبعه الباحث، وقد استعمل منهج المسح الاجتماعي الشامل، وهو من أساليب البحث الاجتماعي تُطبق فيه خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً على دراسة ظاهرة، أو مشكلة اجتماعية في منطقة جغرافية، بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة. وقد أعتمد الباحث المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وذلك لأنها توفر الوقت والتكلفة والجهد.

ثانيا: نوع الدراسة.

يصنف البحث من البحوث الوصفية التحليلية إذ يتحدد نوع الدراسة بالمعلومات المتوافرة لدى الباحث وعلى أساس هدف الدراسة الرئيس، ويعد البحث الحالي بحث وصفي يهدف إلى اكتشاف الواقع الاجتماعي، بمعنى وصف الحقيقة الاجتماعية وتصويرها. فالوصف هو: نوع من أنواع الدراسة يهدف إلى تقرير خصائص

ومميزات الظاهرة أو سمات موقف معين وتحديدها تحديداً كيفياً أو كمياً عن طريق الاستعانة بالأدوات المعروفة، لجمع البيانات، ثم القيام بتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج، للوصول إلى تعميمات بشأن المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها[٣٧].

ثالثا: مجالات البحث.

١. **المجال البشري:** ونقصد به مجموعة الأشخاص الذين سنجري عليهم البحث، وكانت وحدات العينة من الأحداث المحكومين والموجودين في مدرسة تأهيل الصبيان وعددهم (١٠٠) حدث.

٢. **المجال المكاني:** وهو المكان الذي أجري فيه بحثنا وهو مدرسة تأهيل الصبيان، وهي مدرسة تضم الأحداث من أعمار (٩ – ١٥) سنة وتقع في منطقة الشالجية في بغداد، وهي مخصصة لإيداع الأحداث الذين تصدر بحقهم قرارات من المحاكم المختصة، لارتكابهم جرائم مختلفة.

٣. **المجال الزماني:** تم إجراء البحث النظري والميداني خلال المدة الممتدة بين ٢٠١٨/١/١٥ وحتى ٢٠١٨/٧/١٥.

رابعا: مجتمع البحث.

لا يمكن للباحث في البحوث الاجتماعية القيام بدراسة مجتمع أو جماعة بصورة شاملة، لذا فإن الباحث يكتفي باختيار مجموعة أفراد، موضوع البحث الذي يرغب الباحث في دراسته ودرجة دقة البيانات والمعلومات التي ينبغي الحصول عليها، ويعتمد كذلك درجة تجانس مجتمع البحث أو تباينه، فضلاً عن اعتماده الإمكانيات المادية المتوافرة والوقت المحدد لجمع البيانات المطلوبة[٣٨]. وقد تم دراسة جميع الصبيان وعددهم (١٠٠) حدث الموجودين في مدرسة تأهيل الصبيان ببغداد.

خامسا: تبويب وتحليل البيانات الإحصائية.

جرت عملية تبويب المعلومات والبيانات التي حصلنا عليها عن طريق الاستبانة بصورة يدوية، وتفرعت هذه العملية إلى ثلاث عمليات منتظمة هي:

١. مراجعة البيانات والمعلومات الواردة في استمارات الاستبانة، وتدقيقها، للتأكد من صحتها.

٢. ترميز الإجابات على أرقام يستفاد منها في تبويب المعلومات وتحليلها إحصائياً.

٣. تفريغ البيانات وتبويبها.

المحور الثامن: عرض وتحليل بيانات البحث.

أولا: البيانات الأولية.

١. العمر

جدول (١) فئات أعمار المبحوثين

فئة الأعمار	العدد	النسبة المئوية
١٢	٢٣	%٢٣
١٣	٢٦	%٢٦
١٤	٢٤	%٢٤
١٥	٢٧	%٢٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٢٣) مبحوثا وبنسبة (٢٣%) أعمارهم (١٢) سنة، وأن (٢٦) مبحوثا من فئة (١٣) سنة، في حين إن (٢٤) مبحوثا أعمارهم (١٤) سنة، وان (٢٧) مبحوثا أعمارهم (١٥) سنة، وقد تم احتساب الوسيط لأعمار المبحوثين هو (١٤) سنة. من الملاحظ إن الأعمار مابين (١٢- ١٥) هي التي ظهرت لدينا في إجابات المبحوثين عن أعمارهم وهذا أمر طبيعي ويؤكد لنا ما جاء في مفهوم الصبي في الفصل الأول (وهو من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشر).

٢. المهن

جدول (٢) مهنة الأم

مهنة الأم	العدد	النسبة المئوية
ربة بيت	٦٢	%٦٢
موظفة	٣٥	%٣٥
كاسبة	٢	%٢
أخرى تذكر	١	%٠,٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٦٢) مبحوثا من مجموع (١٠٠) وبنسبة ٦٢% كانت أمهاتهم من ربات البيوت، وإن (٣٥) مبحوثا وبنسبة (٣٥%) أمهاتهم من الموظفات، في حين إن (٢) من المبحوثين أمهاتهم من الكاسبات. نستنتج: هذا

يعود إلى فكرة يؤمن بها أغلب الرجال من إن البيت هو المكان المناسب للمرأة وهذا ما نلاحظه في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص، وهذا يعود إلى النظرة الخاطئة التي ينظر بها الرجل إلى المرأة.

جدول (٣) مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النسبة المئوية
موظف	٤٥	%٤٥
كاسب	٤٧	%٤٧
عاطل	٦	%٦
أخرى تذكر	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٤٥) مبحوثا آباءهم هم من الموظفين، و(٤٧) مبحوثا من الكسبة، و(٦) مبحوثين آباءهم من العاطلين عن العمل. نستنتج: إن لمهن الأزواج تأثير فيما يحملونه من القيم الإيجابية، أو السلبية بشأن طبيعة علاقتهم الاجتماعية بينهم وبين زوجاتهم أو أفراد أسرهم، وقد يكون للمهنة التي يقوم بها الأزواج دور في زيادة أو قلة العنف الممارس ضد أسرهم وأطفالهم.

٣. الحالة السكنية

جدول (٤) نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٧١	%٧١
إيجار	٢٦	%٢٦
أخرى تذكر	٣	%٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٧١%) يعيشونَّ في مساكن ملك، مقابل نسبة (٢٦%) يعيشون في مساكن ايجار. إن البيانات الواردة في الجدول تتقارب مع بيانات رسمية لعل أهمها مسح الأحوال المعيشية الذي أظهر إن (٧٦%) من المساكن تمتلكها الأسر التي تسكنها، إن امتلاك السكن أمر مهم كضمان اجتماعي[٣٩]. نستنتج: أن العراق يعاني من نقص كبير في الوحدات السكنية المؤهلة لسبب بسيط

ومعروف هو إن معظم الوحدات السكنية المملوكة بناها الأفراد وبتسهيلات حكومية.

جدول (٥) طبيعة سكن وحدات العينة

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
دار	٨٥	%٨٥
شقة في بناية حكومية	٨	%٨
أخرى تذكر	٧	%٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٨٥) مبحوثا من مجموع (١٠٠) يسكنون في بيوت مستقلة، وأن (٨) مبحوثا يسكنّونَ في شقق، في حين إن (٧) مبحوثين يسكنّونَ مع أهل الزوج أو مع الأقارب بسبب التهجير القسري. نستنتج: إن لطبيعة السكن أثر كبير في انتظام الأسرة، أو ما تعانيه من مشكلات، إذ قد يكون للسكن تأثير إيجابي في سير العلاقة الأسرية، وقد يكون لهُ أثر في إثارة المشكلات، مما يشكل عاملاً آخر في زيادة العنف الأسري.

٤. الحالة المعيشية (الدخل)

جدول (٦) مصادر دخل الأسرة

مصادر الدخل	العدد	النسبة المئوية
الوظيفة الحكومية	٤٦	%٤٦
العمل الحر	٣٦	%٣٦
أملاك مختلفة	١٥	%١٥
شبكة الحماية الاجتماعية	٣	%٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٤٦) مبحوثا وبنسبة (٤٦%) دخلهم من الوظيفة الحكومية، و(٣٦) مبحوثا دخلهم من العمل الحر، و(١٥) مبحوثا يعتمد دخلهم أملاكاً مختلفة، و(٣) مبحوثين دخلهم من شبكة الحماية الاجتماعية. نستنتج: أن أكثر المبحوثين أكدوا إن مصادر دخلهم يعتمد على الوظيفة الحكومية، وهذا يؤكد أهمية استقرار

الأسرة، فاستقرارها يعود إلى استقرار الحالة الاقتصادية. **وهذا يتفق مع التساؤل رقم (١): هل أن استقرار الأسرة يعود إلى استقرار الحالة الاقتصادية؟.**

ثانياً: تحليل وتفسير موضوع البحث.

١. العنف وأسبابه الأسرية.

جدول (٧) تأنيب الوالدين لأطفالهم يجعلهم أكثر عنفاً

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٢	**%٧٢**
لا	٢٨	**%٢٨**
المجموع	١٠٠	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن (٧٢) مبحوثا وبنسبة (٧٢%) أكدوا أن استعمال العنف والتأنيب يجعلهم أكثر عنفاً، وأن (٢٨) مبحوثا أكدوا عكس ذلك، نستنتج: أن تأنيب الوالدين يؤثر على درجة العنف، وأن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع الأطفال، فأنهم يمتازون بالنشاط والمنافسة والانطلاق ويميلون للعدوان والزعامة والقسوة وأكثر ميلاً للعصيان وعدم الانصياع. **وهذا يتفق مع التساؤل رقم (٢): هل أن الأسلوب الشديد في المعاملة يؤدي إلى العدوان والقسوة؟**

جدول (٨) الأساليب التي يقوم بها الطفل في حالة قيام الوالدين بالتمييز بينه وبين أخوته

الأساليب التي يقوم بها الطفل	العدد	النسبة المئوية
الغيرة منهم	٢٦	**%٢٦**
الحقد عليهم	٤	**%٤**
لا يهتمون لذلك	١٥	**%١٥**
يجدون ذلك طبيعياً	٥٥	**%٥٥**
المجموع	١٠٠	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن (٥٥) مبحوثا وبنسبة (٥٥%) أكدوا أنهم يجدون ذلك طبيعياً. وأن (٢٦) مبحوثا وبنسبة (٢٦%) أكدوا الغيرة منهم، وأن (١٥) مبحوثا وبنسبة (١٥%) أكدوا أنهم لا يهتمون لذلك. نستنتج: إن أكثر من نصف العينة أكدوا أن هذا يُعد طبيعياً، وهذا يعود إلى الطريقة التي يتعامل بها الأبوان مع

أطفالهم، فالعوائل تختلف في طرق معاملتها أطفالها، وذلك بحسب مكانتهم الاجتماعية ومستواهم الاقتصادي والتعليمي.

جدول (٩) الأسر التي تمارس العنف مع الإناث أكثر من الذكور

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٤	%٨٤
لا	١٦	%١٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٨٤) مبحوثا وبنسبة (٨٤%) أكدوا أن ممارسة العنف مع الإناث أكثر من الذكور، وأن (١٦) مبحوثا وبنسبة (١٦%) أكدوا عكس ذلك. نستنتج: إن الرجل هو المسؤول عن تربية أطفاله وهذا يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة وأساليب التعامل مع الأطفال.

جدول (١٠) استعمال العنف من قبل الوالدين تجاه أبنائهم هل يدفعهم الى أساليب معينة

البدائل	العدد	النسبة المئوية
الكذب	٢٤	%٢٤
التحايل والمخادعة	٣	%٣
العناد	٥٥	%٥٥
التملق والنفاق	٢	%٢
أخرى تذكر	١٦	%١٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن النسبة الأعلى من الأطفال وبنسبة (٥٥%) يلجئون إلى (العناد) ثم (الكذب) بنسبة (٢٤%)، نستنتج: ان الشدة في التعامل مع الابناء تدفع بالطفل للكذب، وهذا ما أكده العلامة ابن خلدون في أن الشدة تدفع بالطفل إلى الكذب.

جدول (١١) القدرة على التعبير عن أبداء الرأي الحر للطفل داخل الأسرة

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٨	%٧٨
لا	٢٢	%٢٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٧٨) مبحوثا يعبرون عن رأيهم بحرية، في حين أن (٢٢) مبحوثا لا يعبرون عن رأيهم بحرية. إن حرمان الطفل من التعبير عن رأيه يُعّد نوعاً من العنف تجاهه، وهذا ينعكس سلباً في تكوين شخصيته. نستنتج: إن أغلب الأطفال داخل الأسر يعبرون عن رأيهم بشكل بسيط. **وهذا يتفق مع التساؤل رقم (٣): هل إن حرمان الطفل من التعبير عن رأيه داخل الأسرة يؤثر سلبا في تكوين شخصيته؟**

٢. الجانب الاجتماعي والاقتصادي والصحي.

جدول (١٢) تعرض الطفل للعنف من الوالدين

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٧	%٧٧
لا	٢٣	%٢٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٧٧) مبحوثا وبنسبة (٧٧%) أكدوا تعرضهم للعنف من أحد الوالدين، في حين (٢٣) مبحوثا وبنسبة (٢٣%) لم يتعرضوا للعنف من الوالدين. نستنتج: إن العنف يؤدي إلى تدني مفهوم الذات عند الأطفال، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب والانعزال.

جدول (١٣) مدى ممارسة الأب العنف مع الأم

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٢	%٧٢
لا	٢٨	%٢٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٧٢) مبحوثا وبنسبة (٧٢%) أكدوا ممارسة الأب العنف مع الأم، بينما أكد (٢٨) مبحوثا وبنسبة (٢٨%) عدم تعرض الأم للعنف من الأب. نستنتج: قد تتعرض الزوجة للعنف من زوجها، إذ إن العنف ضد المرأة بوصفهِ مجموعة من الأنماط التي تحظى بثقافة تبريرية لا تقع اعتباطاً، هو ليس حالات فردية بل هو ظاهرة اجتماعية بكل ما يعنيه هذا المصطلح من وجهة نظر علماء الاجتماع أي بوصفها نماذج من العمل والتفكير والإحساس التي تسود مجتمعاً من المجتمعات التي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم وتفكيرهم(٤٠).

جدول (١٤) أرباب الأسر من ذوي المهن الواطئة أكثر عنفاً ضد الأطفال

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٧٣**	**%٧٣**
لا	**٢٧**	**%٢٧**
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن (٧٣) مبحوثا وبنسبة (٧٣%) أكدوا أن أرباب المهن الواطئة هم الأكثر عنفاً ضد الأطفال، في حين أن (٢٧) مبحوثا وبنسبة (٢٧%) أكدوا عكس ذلك. نستنتج: أن للمستوى الاقتصادي والمهنة التي يزاولها الأب دور مهم في تحديد العنف ضد الأطفال حيث تشير الدراسات الى أن العامل الاقتصادي من العوامل المهمة التي تؤثر في الزوج، ومن ثم واستعماله العنف ضد زوجته وأطفاله.

٣. العوامل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع.

جدول (١٥) هل العقوبات ضرورية بوصفها أسلوباً من أساليب التربية

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٦١**	**%٦١**
لا	**٣٩**	**%٣٩**
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن (٦١) مبحوثا وبنسبة (٦١%) أكدوا أن العقوبات ضرورية بوصفها أسلوباً من أساليب التربية، في حين أن (٣٩) مبحوثا وبنسبة (٣٩%) أكدوا عكس ذلك. نستنتج: أن الطفل الذي يعيش في أسرة يسودها الجو العاطفي السليم يجد فيها إشباعاً لحاجاته واستقراراً نفسياً، ييسر له حياته وهذا من شأنه أن

يدفعه إلى التمسك بأسرته. **وهذا يتفق مع التساؤل رقم (٤): هل إن الأسرة التي يسودها الجو العاطفي السليم تجعل أبنائها يتمسكون بها؟**

جدول (١٦) تعرض الطفل الى العقوبات داخل أسرته يجعله أكثر عنفاً

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨١	%٨١
لا	١٩	%١٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٨١) مبحوثا وبنسبة (٨١%) أكدوا أن العقوبات داخل الأسرة وسوء العلاقات الأسرية يجعلهم أكثر عنفاً. في حين أن (١٩) مبحوثا وبنسبة (١٩%) أكدوا عكس ذلك. نستنتج: إن سوء العلاقات الأسرية بين الوالدين والعقوبات التي يتعرضون لها، يجعلهم يعيشون في جوٍ من القلق والانفعال. إن الجو الأسري للطفل، أو ما يشاهده من سوء العلاقات والمشاجرات اليومية بين الوالدين لهُ تأثير كبير في تكوين شخصيته واكتسابه الصفة العدوانية والانعزالية.

جدول (١٧) هل أن عدم استخدام العقاب يخل بالحالة الانضباطية في الأسرة

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦	%١٦
لا	٨٤	%٨٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (١٦) مبحوثا وبنسبة (١٦%) أكدوا عدم استعمال العقاب يخل بحالة الأسرة الانضباطية، وأن (٨٤) مبحوثا وبنسبة (٨٤%) أكدوا عكس ذلك. نستنتج: إن أرباب الأسر يدركون أن العقوبة ليست أداة تربوية نافعة، وأن الضرب والتهديد قد لا يكون ذات نتائج إيجابية، كما أنها تتناقض مع مبادئ التربية الحديثة، إلا أن أنهم لا يرون بديلاً لذلك، **وهذا يتفق مع التساؤل رقم (٥): هل يعد أسلوب الضرب والتهديد في الأسرة هو أداة غير تربوية؟**

جدول (١٨) عدم وجود قوانين تحمي الأطفال من عوامل العنف الأسري

البيان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٥	%٧٥
لا	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن (٧٥) مبحوثا وبنسبة (٧٥%) أكدوا أن عدم وجود القوانين التي تحمي الأطفال هي أحد العوامل المؤدية إلى استعمال العنف ضدهم. في حين أن (٢٥) مبحوثا وبنسبة (٢٥%) أكدوا عكس ذلك. إن أغلب المبحوثين أكدوا أهمية القوانين لديهم، لأنها تضمن حمايتهم، ويجب هنا تفعيل اتفاقية حقوق الطفل بما نصت عليه من فقرات مهمة وجوهرية، من أجل رفع العنف عن هذه الشريحة الأساسية في المجتمع التي تمثل عماد كل مجتمع.

المحور التاسع: نتائج وتوصيات البحث.

أولا: نتائج البحث.

١. إن أكثر من نصف العينة كانت أمهاتهم من ربات البيوت. وهذا يعود إلى فكرة يؤمن بها أغلب الرجال من أن البيت هو المكان المناسب للمرأة، وهذا ما نلاحظه في المجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة، وهذا يعود للنظرة الخاطئة التي ينظر بها الرجل للمرأة.

٢. إن للمهن أو الأعمال التي يقوم بها الأزواج تأثير في ما يحملونه من القيم الإيجابية أو السلبية بشأن طبيعة علاقتهم الاجتماعية سواء أكان ذلك بينهم وبين زوجاتهم أم أفراد أسرهم، وقد يكون للمهنة التي يقوم بها الأزواج دور في زيادة أو قلة العنف الممارس ضد أسرهم وأطفالهم.

٣. إن لطبيعة السكن أثر كبير في انتظام الأسرة وما تعانيه من مشكلات، إذ قد يكون له تأثير إيجابي في العلاقة الأسرية، وسلبي في إثارة المشكلات، مما يشكل عاملاً في زيادة العنف الأسري.

٤. إن مصادر دخل المبحوثين يعتمد على الوظيفة الحكومية، وهذا ما يؤكد أهمية استقرار الأسرة فاستقرارها يعود بالدرجة الأساس إلى استقرار الحالة الاقتصادية.

٥. إن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع الأطفال فإنهم سوف يمتازون بالنشاط والمنافسة، ويميلون للعدوان والزعامة والقسوة ويكونون أكثر ميلاً إلى العصيان وعدم الانصياع.

٦. إن الرجل هو المسؤول المباشر عن تربية أطفاله وهذا يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة وأساليب التعامل مع الأطفال.

٧. أغلب الأطفال يلجؤن إلى العناد والكذب، وهذا ما أكده العلامة ابن خلدون في أن الشدة تدفع بالطفل إلى الكذب.

٨. إن حرمان الطفل من التعبير عن رأيه والتعبير عنه يُعّد نوعاً من العنف تجاهه، وهذا ينعكس سلباً في تكوين شخصية الطفل بشكل خاص.

٩. العنف يؤدي إلى تدني مفهوم الذات عند الأطفال، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب والانعزال.

١٠. إن الوالدين الأقل مكانة اجتماعية ومكانة اقتصادية هم الأكثر ميلاً الى ضرب أطفالهم.

١١. إن للمستوى الاقتصادي والمهنة للأب دور مهم في تحديد العنف ضد الأطفال، حيث أن العامل الاقتصادي من العوامل المهمة التي تؤثر في استعمال الزوج للعنف ضد زوجته وأطفاله.

١٢. إن الطفل الذي يعيش في أسرة يسودها الجو العاطفي السليم المتوازن يجد فيها إشباعاً لحاجاته واستقراراً نفسياً، ييسر له حياته وهذا من شأنه أن يدفعه إلى التمسك بأسرته.

١٣. إن الجو الأسري للطفل أو ما يشاهده من سوء العلاقات والمشاحنات والمشاجرات اليومية بين الوالدين لهُ تأثير كبير في تكوين شخصيته واكتسابه الصفة العدوانية والانعزالية.

١٤. إن الاباء يدركون أن العقوبة ليست أداة تربوية وأن الضرب والأهانات اللفظية قد لا تكون ذات نتائج إيجابية، كما أنها تتناقض مع مبادئ التربية الحديثة إلا أنهم على الرغم من هذا الفهم لا يرون بديلاً لها، فالطفل لا يفهم في أحيان كثيرة لغة النصح والإرشاد ولابد من استخدام العنف ضده.

١٥. إن أغلب المبحوثين أكدوا أهمية القوانين لديهم، لأنها تضمن حمايتهم، ويجب هنا تفعيل اتفاقية حقوق الطفل بما نصت عليه من فقرات مهمة وجوهرية، من أجل رفع العنف عن هذه الشريحة الأساسية في المجتمع التي تمثل عماد كل مجتمع.

ثانيا: توصيات البحث.

١. تدعيم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء، وذلك عن طريق حرص الوالدين على إقامة علاقات سليمة مع الأبناء قائمة على الاحترام المتبادل وتسودها الروابط العاطفية القوية.

٢. على الوالدين المحافظة على علاقتهم فيما بينهم والابتعاد عن إظهار الخلافات والمشاكل التي تحدث بينهم أمام الأبناء، لأن ذلك يؤثر على طبيعة العلاقات الداخلية التي تربط أفراد الأسرة.

٣. ضرورة الابتعاد عن الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية مثل: أساليب التهديد والعقاب واللوم، والتأنيب وغيرها من الأساليب التي قد تؤثر في سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم.

٤. عدم تفضيل الذكور على الإناث وإعطاء كل فرد في الأسرة مركزه الاجتماعي الذي يتناسب مع جنسه وسنهِ والنظر إلى الجنس لا على أساس التفرقة وإنما على أساس المساواة.

٥. على الأسرة حث أطفالها على مواصلة الدراسة والحصول على شهادات، أو مؤهلات علمية يستطيعون عن طريقها تأدية دورهم في المجتمع، والإفادة منهم في تنمية وخدمة المجتمع.

٦. التعاون بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في العمل على توضيح الآثار السلبية لبعض القيم الدخيلة على مجتمعنا.

٧. يجب أن تأخذ وسائل الإعلام دوراً فعالاً ومؤثراً في توعية الأسرة بأهمية دورها في تقوية العلاقات الأسرية واستمرارها والتخلي عن الأساليب التي تؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية.

٨. التفريق بين الذكر والأنثى في الإساءة سواء اللفظية أو الجسدية لهُ انعكاسات سيئة على نفسية الطفل ولاسيما إذا كان لديه أخوات إناث، فهو لا يعي تماماً ما سبب هذا التفريق في المعاملة.

٩. ضرورة أهتمام وسائل الأعلام بالبرامج الدينية وبرامج التوعية فضلاً عن تنقية مضمونها من كافة أشكال السلوك غير السوي وغير السليم والبعيد عن الواقع.

١٠. على الأجهزة الأمنية الحد من انتشار الأسلحة البيضاء والتقليل من تراخيص حمل السلاح.

١١. الحد من العنف الذي يمارس على الزوجة، أو الأولاد وبيان شروط التأديب من الناحية الشرعية وإصدار النشرات التوجيهية والكتيبات التثقيفية.

هوامش ومصادر البحث

أولا: هوامش البحث.

١. محمد نجيب الديبب، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، ١٩٩٨، ص٢٨٧.

٢. السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، ٢٠٠٠، ص٤٤٥.

٣. د. عطا الله فؤاد الخالدي، أرشاد المجموعات الخاصة، ٢٠٠٨، ص٢٢٠.

٤. أبن منظور، لسان العرب، بدون تاريخ.

٥. د. أكرم نشأت إبراهيم، عوامل جنوح الأحداث، ١٩٨١، ص٩.

٦. د. أكرم نشأت إابراهيم، عوامل جنوح الأحداث، ١٩٨١، ص١٠.

٧. قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣، ص٥.

٨. عدنان الدوري، جناح الأحداث، ١٩٨٥، ص٢٥.

٩. جعفر عبد الأمير الياسين، اثر التفكك العائلي جنوح الأحداث، ١٩٨١ص٣٢.

١٠. محمد هويدي، ظاهرة جنوح الأحداث في الأمارات، ١٩٩٦، ص٣٤.

١١. عبد الرحمن محمد عيسوي، سيكولوجية الجنوح منشأة المعارف، ص٥.

١٢. عبد الله محمد خوخ، مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث، ١٩٨٦، ص٥.

١٣. نائل عبد الرحمن، المبادئ العامة للدفاع الاجتماعي، ١٩٨٣، ص٢٣.

١٤. أحمد محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، ١٩٦٢، ص١٠٩.

١٥. تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، ١٢/٢٢/ ٢٠٠٦.

١٦. معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، ١٩٨٧.

١٧. جوردن مارشال، ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، ٢٠٠٠، ص١٤٦.

١٨. ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ١٩٩٩، ص١٧١.

١٩. وهيبة شوكت محمد، العوامل النفسية في جنوح الأحداث، ١٩٩٠، ص٧٣.

٢٠. تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، ٢٠٠٦، ص٢.

٢١. د. خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ٢٠٠٠، ص١٨٦.

٢٢. محمد قاسم عبد الله و وليد أحمد المصري، الطفل في ظل الأسرة الكحولية (رؤية نفسية – علاجية)، ١٩٩٩، ص٦٨.

٢٣. محمود فهمي الكردي، السكن العشوائي والعنف الأسري، ٢٠٠٢، ص٣٥٩.

٢٤. طريف شوقي فرج، العنف في الأسرة المصرية، ٢٠٠٢، ص٣٧٥.
٢٥. بدرية العربي، (مفهوم العنف الأسري وأسبابه)، ٢٠٠٥.
٢٦. محمد سيد فهمي، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، ١٩٩٨، ص١٦٩- ص١٧٠.
٢٧. محمد أحمد خطاب، مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا، ٢٠٠٠، ص١٤٦.
٢٨. كوثر ابراهيم رزق، العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية)، ٢٠٠١، ص١٧٩.
٢٩. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ٢٠٠١، ص١٢.
٣٠. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ٢٠٠١، ص١٤.
٣١. فادية أبو شهبه، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي وقانوني)، ٢٠٠٤، ص٧٠.
٣٢. آمال كمال، الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال، ٢٠٠٢، ص٢٢٤.
٣٣. محمد السيد فهمي، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، ١٩٩٨، ص١٧٠.
٣٤. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ٢٠٠١، ص١٣.
٣٥. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ٢٠٠١، ص١٣- ص١٤.
٣٦. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ١٩٧٧، ص١٣٠.
٣٧. د. ناهدة عبد الكريم، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، ١٩٨١، ص٢٨.
٣٨. د. إحسان محمد الحسن، ود. عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، ١٩٨٢، ص١٦٧.
٣٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مسح الأحوال المعيشية في العراق، ٢٠٠٥، ص٣٠.
٤٠. حمزة الجبالي، جرائم الأطفال والمراهقين، ٢٠٠٥، ص٦٢.

ثانيا: مصادر البحث.

١. أبن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، مادة (حدث).
٢. أحمد محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، ج/١، مكتبة دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.
٣. أحسان محمد الحسن، وعبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، جامعة الموصل، دار الكتب،١٩٨٢.
٤. د. أكرم نشأت إبراهيم، عوامل جنوح الأحداث، بحث منشور في مجلة جنوح الأحداث، سلسلة الدفاع الاجتماعي، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد الثالث، الرباط، ١٩٨١.
٥. السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٦. آمال كمال، الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال، في (المؤتمر السنوي الرابع الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري)، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٢٠٠٢.
٧. بدرية العربي، (مفهوم العنف الأسري وأسبابه)، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، المائدة المستديرة الثانية، ٢٠٠٥، الموقع الالكتروني، www.startimes.com/?t=4300484
٨. جوردن مارشال، ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول، ترجمة محمد جوهر وآخرون، المشروع القومي للترجمة، المركز المصري العربي، ٢٠٠٠.
٩. جعفر عبد الأمير الياسين، اثر التفكك العائلي جنوح الأحداث، بيروت، ١٩٨١.
١٠. وهيبة شوكت محمد، العوامل النفسية في جنوح الأحداث، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٩٠.
١١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، مسح الأحوال المعيشية في العراق، ٢٠٠٤، ج٢، التقرير التحليلي، بغداد، ٢٠٠٥.
١٢. حمزة الجبالي، جرائم الأطفال والمراهقين، ط١، الأردن، ٢٠٠٥.
١٣. طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد السابع والأربعون، ٢٠٠١.
١٤. طريف شوقي فرج، العنف في الأسرة المصرية، دراسة نفسية استكشافية – الخلاصات والاطروحات المستقبلية، في المؤتمر السنوي الرابع، الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، ٢٠٠٢.
١٥. كوثر ابراهيم رزق، العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية)، دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد/٣٩، ٢٠٠١.
١٦. محمد نجيب توفيق الديب، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٩٨.
١٧. محمد السيد فهمي، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، ١٩٩٨.

١٨. محمد قاسم عبد الله و وليد أحمد المصري، الطفل في ظل الأسرة الكحولية (رؤية نفسية - علاجية)، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، العدد/ ٣٧، المجلد العاشر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٩.
١٩. محمد أحمد خطاب، مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
٢٠. محمد هويدي، ظاهرة جنوح الأحداث في الأمارات، ط١، ١٩٩٦.
٢١. محمود فهمي الكردي، السكن العشوائي والعنف الأسري، المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الجنائية، المجلد/ ١، ٢٠٠٢.
٢٢. معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها من إصدارات الأمانة العامة للأمم المتحدة، وثيقة رقم ٥، أدارة العمل الاجتماعي، ١٩٨٧، مفهوم الطفولة.
٢٣. ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة: عبد الفتاح الصبحي، عالم المعرفة العدد (٢٤٧) مطابع الكويت، تموز، ١٩٩٩.
٢٤. د ناهدة عبد الكريم، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١.
٢٥. نائل عبد الرحمن، المبادئ العامة للدفاع الاجتماعي، الأردن ١٩٨٣.
٢٦. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٧.
٢٧. د عطا الله فواد الخالدي، أرشاد المجموعات الخاصة، ط١، عمان، ٢٠٠٨.
٢٨. عدنان الدوري، جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل الكويت، ١٩٨٥.
٢٩. عبد الرحمن محمد عيسوي، سيكولوجية الجنوح منشأة المعارف، الإسكندرية.
٣٠. عبد الله محمد خوخ، مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث، محاضرة بالمركز العربي، الرياض، ط٢، ١٩٨٦.
٣١. فادية أبو شهبه، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي وقانوني)، المجلة الجنائية القومية، المجلد السابع والأربعون، العدد الأول، ٢٠٠٤.
٣٢. قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣، المادة ٣/ ثانيا.
٣٣. تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، ١٢/٢٢/ ٢٠٠٦، الموقع الالكتروني:
http://www.diwanaal arab.com/spip/article 7161
٣٤. د. خولة احمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠.

Violence within the family and its impact on the delinquency of children
(Field research at the boys' rehabilitation school model)

Dr. Jameel Hamid Atiyah
Ministry of Education / National Center for curriculum development and evaluation
Jamel_65@yahoo.com

Abstract

1. Objective of the research: To detect the impact of domestic violence in juvenile delinquency in society.

2. Family violence is a fundamental variable in juvenile delinquency when some families practice different types of violence against their children and children in a way that is incompatible with modern methods of education, influenced by rigid parenting methods, the result of dominant patriarchal culture, whether through tribal values Or paternal authority in the popular areas of the cities, would take him from the authority of the Father and his gentleness in pedagogy. Therefore, the injustice is on the children of adolescents in captivity, and there is no doubt that the severe psychological pressures have a negative impact on the behavior of children, which leads to their rebellion and delinquency and then put them in error which makes them closer to deviant behavior and commit acts contrary to the values of society, so the importance of research stands out in showing the impact Domestic violence and juvenile delinquency.

A study was conducted on the juvenile rehabilitation school in the Ministry of Labor and Social Affairs, where a study was conducted on all juvenile delinquents of (100) boys using the comprehensive survey methodology and organizing a questionnaire I ask about the subject divided into two parts: The research used the interview, observation and questionnaire as basic tools for all research data.

Key words: (Violence), (Delinquency), (Deviation), (Child).